ان لا ملك لهم مع الله وانما هي نسبة اضيفت اليهم واضافة من ربها
عليهم ليرى وهو العليم الخبير اتنفق مع اظهارها ام تنفق مع اسرا
رها ولذلك كان الانبياء صلوات الله عليهم لا تجب الزكوة
عليهم لانهم لا يشهدون مع الله ملكا حتى تجب عليهم الزكاة فيه
وانما تجب عليهم زكاة ما انت له مالك انما يشهدون ما في ايديهم
من ودائع الله يبذلونه في اوان بذله ويمنعونه من غير محله ولان
الزكاة انما هي طهرة لما عساه ان يكون ممن وجبت الزكاة عليه
لقوله سبحانه خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها
والانبياء مبرؤون من الدنس لوجود العصمة **ولذلك** لم
يوجب ابو حنيفة على الصبيان زكاة لعدم دنس المخالفة
والمخالفة لا تكون الا بعد جريان التكليف وذلك بعد
البلوغ وافهم هاهنا قوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء
لا نورث ما تركنا صدقة يتبين لك ما ذكرناه ويتضح ما قررناه
واذا كان اهل المعرفة بالله المشاهدون لاحديته لا يشهدون
لهم مع الله ملكا فما ظنك بالانبياء والرسل صلوات الله عليهم

ولذلك

ملكا حتى تجب عليهم الزكاة فيه

وافهم هاهنا

يحكى ان

41

عليهم واهل التوحيد والمعرفة انما غرفوا من بحارهم واقتبسوا
من انوارهم ويحكى ان الشافعي واحمد بن حنبل رضي الله
عنهما كانا جالسين اذ اقبل شيبان الراعي فقال احمد بن حنبل
للشافعي اريد ان اسأل هذا المشار اليه في هذا الزمان فقال له الشا
فعي لا تفعل فقال له لا بد من ذلك فقال يا شيبان ما تقول فيمن نسي
اربع سجدات من اربع ركعات فقال يا احمد هذا قلب غافل عن الله
يجب ان يؤدب حتى يعود الى مثل ذلك فخر احمد مغشيا عليه ثم
افاق فسأله فقال ما تقول فيمن له اربعون شاة فقال على مذهبنا او
على مذهبكم فقال وهما مذهبان قال نعم قال اما على مذهبكم
ففي الاربعين شاة واما على مذهبنا فالعبد لا يملك مع سيده
شيئا وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ادخر
قوت سنة فاما ان يكون ذلك لما قلناه ولا من ادخار الانبياء
انما هو امساك بالامانة متعينين به وقت ان يصلح انفاقه واما
ادخر صلى الله عليه وسلم لاجل عياله او ليبين جواز الا
دخار لامته وانه اذا لم تقع الحوالة عليه لا ينافي التوكل

Copyright © King Saud University